JOURNAL OF TEACHING ARABIC TO SPEAKERS OF OTHER LANGUAGES 1 (1): (2024)
Published by LEAP: Leaders of Education and Publication, UK.
https://doi.org/10.47340/jtasol.v1.i1.2.2024

مقالة بحثية

الأخطاء الصرفية في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز

الباحث الأول: أ. أمل بنت إبراهيم شرف البركاتي
الباحث الثاني: أ. شروق بنت حسين عويضة السلمي
طالبات دراسات عليا، جامعة الملك عبد العزيز

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأخطاء الصرفية في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز، وتسعى للإجابة عن الأسئلة التالية: ما الأخطاء الصرفية التي تقع فيها طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز في الإنتاج الكتابي؟ وما درجة انتشار هذه الأخطاء في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز؟ وما أكثر هذه الأخطاء انتشارًا؟ وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على تحليل الأخطاء، وتكونت عينة الدراسة من كتابات (35) طالبة من جنسيات متعددة من طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز بين عامي 1439ه- 1445ه، وقد تمثلت أداة الدراسة في اختبار كتابي في موضوعات متنوعة مختارة (دينية- علمية- اجتماعية- وصفية- تأملية)، حيث طُلِب من المختبرات اختيار موضوع واحد من موضوعين طُرحا عليهن، وكُتِبت المواضيع في وقت محدد دون الاستعانة بأي وسيلة خارجية؛ كالمعجم، أو الرجوع للإنترنت. وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع الأخطاء الصرفية بلغ 197 خطأً صرفيًّا، وكانت أكثر هذه الأخطاء تكرارًا في الإنتاج الكتابي لدى طالبات المستوى المتقدم هي الأخطاء في التعريف والتنكير بنسبة 49.2%، تليها الأخطاء في التذكير والتأنيث بنسبة 15.7%، ثم جاءت الأخطاء في حروف المضارعة في المرتبة الثالثة بنسبة 12.2%، بعد ذلك جاءت الأخطاء في الاشتقاق في المرتبة الرابعة بنسبة 8.6%، تلتها الأخطاء في الإفراد والتثنية والجمع في المرتبة الخامسة بنسبة 7.6%، تلتها الأخطاء في زمن الفعل بنسبة 6.6%. وفي ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بتضمين مقررات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها تدريباتٍ مكثفةً وأنشطةً تختص بالقواعد الصرفية التي ظهر فيها تكرار الخطأ عند متعلمات اللغة العربية بالمعهد، وأبرزها: قواعد التعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، التي يشيع فيها الخطأ بشكل كبير.

الكلمات المفتاحية: الأخطاء الصرفية- تحليل الأخطاء- الأخطاء الكتابية- متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها- معهد اللغة العربية.

Research Article

Morphological errors in the writings of advanced female learners of Arabic at the Arabic Language Institute for Speakers of Other Languages at King Abdulaziz University

First Author: **Aml Ibrahim Albarakati**
Second Author: **Shuruq Hussain Alsulami**
King Abdulaziz University.

Abstract:

This study aims to identify morphological errors in the writings of non-native female The Arabic Language Institute for Speakers of other Languages at King Abdulaziz University. It seeks to answer the following questions: What are the morphological errors that occur in the writings of female students at the advanced level at The Arabic Language Institute for Speakers of other Languages at

King Abdulaziz University? What is the degree of prevalence of these errors in the writings of advanced level students at The Arabic Language Institute for Speakers of other Languages at King Abdulaziz University? What are the most common errors? This study applies a descriptive approach based on error analysis. The data of the study consists of the writings of (35) female students of multiple nationalities at teh advance level students at The Arabic Language Institute for Speakers of other Languages at King Abdulaziz University between the years 1439 AH - 1445 AH. The study tool was a written test in Various selected topics (religious - scientific - social - descriptive - contemplative), where the students were asked to choose one topic from two presented to them, and the topics were written at a specific time without any external help such as a dictionary or consulting the Internet. The results of the study shows that the total number of morphological errors is 197 errors, the most frequent errors in the data analyzed are errors in definiteness and indefiniteness at a percentage of 49.2%, followed by errors gender forms at a percentage of 15.7%, then errors in verb form at the third place at a percentage of 12.2%, after that, errors in derivation came in fourth place at a percentage of 8.6%, followed by errors in the singular, dual, and plural in fifth place at a percentage of 7.6%, followed by errors in the verb tense at a percentage of 6.6%. Considering the above results, the study recommends that the curricula of the Arabic Language Institute include intensive and activities related to morphological rules, in which repeated errors appeared among the female learners of Arabic language at the Institute; Most notably, the rules of definiteness/ indefiniteness and gender forms, in which errors are very common.

***Keywords*:** morphological errors - error analysis - writing errors -non- native learners of Arabic- The Arabic Language Institute.

---

1. المقدمة:

حتى يتمكَّن متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها من إتقان اللغة لا بُدَّ من التركيز على مهارات اللغة الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وعناصرها الثلاثة: الأصوات، والمفردات، والتراكيب، وجميع هذه المهارات والعناصر مهمة جدًّا، ويرتبط بعضُها ببعض، وهي مكملةٌ بعضُها لبعض، ويواجه غير الناطقين بها تحديات عديدة في تعلم هذه المهارات والعناصر اللغوية، غير أنَّ من أبرزها: صعوبة أبنية الكلمات وصيغها في اللغة العربية.

فقد أظهرت الدراسات اللغوية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها –مثل: دراسة (السناني 2019)، ودراسة (أبو مغنم 2012) - أنَّ هناك العديد من الصعوبات والأخطاء الصرفية التي تشكل تحديًا كبيرًا للمتعلمين حتى في المستوى المتقدم، ومن هنا لا بُدَّ من العناية بالجانب الصرفي، ومتابعة كتابات هؤلاء المتعلمين، وإجراء الدراسات عليها؛ لتحديد الصعوبات الصرفية التي تواجههم، ومحاولة معرفة أسبابها، وإيجاد الحلول لها.

فاللغة العربية تمتاز باتساع أبنيتها، وكثرة صيَغِها التي تستوعب المعانيَ التي تجول في ذهن الإنسان في أي وقت من الأوقات، ولما كانت لغةً اشتقاقيةً والتصريفُ هو الطريق للوصول إلى تلك الصيغ قالوا عنه: "أما التصريف فإن مَن فاته علمه فاته المعظم"، وعلَّل ابن فارس لتلك المقولة بأمثلة كثيرة تكشف عن فائدة التصريف في التمييز بين المعاني التي تتحول بتصريف صيغها من الضد إلى الضد، فيقال: القاسط للجائر، والمقسط للعادل، فتحوَّل المعنى بالتصريف من الجَوْر إلى العَدْل (الحملاوي، 1426هـ:3).

فعلم الصرف يهتم ببنية الكلمة، وتصريفها، واشتقاقها، وما حدث فيها من إبدال، أو إعلال، أو زيادة، أو نقص، والصرف حلقة وسطى بين دراسة الأصوات التي تشكل الصيغ الصرفية للكلمة، ودراسة التراكيب التي تنتظم فيها هذه الصيغ، واللغة العربية

لغة متصرفة اشتقاقية تمتلك نظامًا صرفيًّا قد لا يتواجد مثيله في كثير من اللغات؛ مما يؤدي إلى صعوبات صرفية عند تعلم اللغة العربية (حسين،1434هـ: 273).

من هنا تهدف الدراسة الحالية إلى تتبُّع الأخطاء الصرفية التي تقع في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لما للنظام الصرفي من أهمية في تعلم اللغة العربية، وما له من تأثير في النظام الصوتي والتركيبي.

وحيث إنَّ التعلم البشري -في أساسه- عملية تقتضي الوقوع في الخطأ؛ فالأخطاء والتقديرات الخاطئة، والحسابات غير الصحيحة، تشكل جانبًا مهمًّا من جوانب تعلُّم أية مهارة، وتعلم اللغة الثانية شأنه شأن أي تعلم بشري، فلا مفرَّ من أن يقع الدارسون في أخطاء في أثناء عملية التعلم (بروان، 1994م، 203). ولهذه الأخطاء أهمية كبيرة في تعلم اللغة وتعليمها؛ إذ يمكن من خلالها اكتشاف الصعوبات التي تواجه المتعلمين؛ للبحث عن مصادرها، وأسبابها، ومحاولة معالجتها والتغلب عليها.

في هذه الدراسة توجيه العناية للأخطاء الصرفية في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز، ومحاولة معرفة أكثر هذه الأخطاء انتشارًا؛ لتلمُّس أسبابها، واقتراح وسائل لعلاجها.

وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي وتحليل الأخطاء، والأداة التي تستخدمها هي عينة من كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز؛ بهدف التعرف على الأخطاء الصرفية في الإنتاج المكتوب لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في المستويات المتقدمة.

ونتائج هذ الدراسة يمكن أن تشكل رافدًا مهمًّا يزود المعلمين وواضعي المناهج في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعلومات قيمة حول موضع من أكثر المواضع تحديًا للمتعلمين، وهي الصعوبات الصرفية؛ مما يمكِّنهم من وضع إستراتيجيات تعليمية لمعالجتها في المنهج الدراسي؛ من خلال وضع التدريبات والإيضاحات عليها في المقرر التعليمي، والاهتمام بطرق التدريس التي تساعد على التغلب على هذه الصعوبات.

2.1 **مشكلة الدراسة:**

تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على الأخطاء الصرفية في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبدالعزيز، فقد أظهرت العديد من الدراسات في مجال تعليم العربية لغةً ثانيةً أنَّ تعلُّم الأبنية والصيغ الصرفية للمفردات يُشكل تحديًا كبيرًا لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حتى في المستوى المتقدم، منها: دراسة السناني (2019م) التي من نتائجها أنَّ هناك صعوباتٍ صرفيةً تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وأكثر هذه الصعوبات انتشارًا: التمييز بين نوعَيْ جمع التكسير، ودراسة أبو مغنم (2012م) التي خلصت إلى أنَّ للخطأ الصرفي أثرًا كبيرًا في المنظومة اللغوية؛ مما يدفع الباحثين إلى ضرورة الاهتمام بهذا المستوى، فجاءت هذه الدراسة للوقوف على الأخطاء الصرفية في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبدالعزيز؛ حتى تكون مدخلًا يفيد واضعي مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما تفيد معلمي اللغة العربية في توظيف الإستراتيجيات الحديثة في تعليم الجانب الصرفي للغة العربية للناطقين بغيرها.

3.1 أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

س1/ ما الأخطاء الصرفية التي تقع في الإنتاج الكتابي لطالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز؟

س2/ ما درجة انتشار الأخطاء الصرفية في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز؟

س3/ ما أكثر هذه الأخطاء انتشارًا؟

4.1 أهداف الدراسة:

1- تحديد الأخطاء الصرفية التي تقع في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز.

2- تحديد درجة انتشار هذه الأخطاء لدى طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز.

3- تحديد أكثر هذه الأخطاء انتشارًا.

5.1 أهمية الدراسة:

تكمُن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تعالجه.؛ لما للنظام الصرفي من أهمية في تعلم اللغة العربية، وما له من تأثير في النظام الصوتي والتركيبي، فهو حلقة وسطى بين دراسة الأصوات التي تُكوّن الصيغ الصرفية للكلمة، ودراسة التراكيب التي تنتظم فيها هذه الصيغ، واللغة العربية لغة متصرفة اشتقاقية تمتلك نظامًا صرفيًّا دقيقًا قد لا يتواجد مثيله في كثير من اللغات؛ مما يؤدي إلى صعوبات صرفية عند تعلم اللغة العربية (حسين،1434هـ: 273).

ودراسة هذه الصعوبات والأخطاء التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها هي أولى خطوات معالجتها والتغلب عليها؛ وذلك من خلال:

- توجيه عناية القائمين، وواضعي المناهج في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بواقع الأخطاء الصرفية في كتابات طالبات المستوى المتقدم.

- تفيد نتائج هذه الدراسة طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها في تعرف معلمي اللغة العربية، والقائمين على معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على أكثر الأخطاء الصرفية التي تواجه الطلاب، ومحاولة معالجتها، والتصدي لهذه المشكلة.

- تسهم في فتح المجال لمزيد من الدراسات والبحوث في مجال الكشف عن الصعوبات والأخطاء الصرفية التي تواجه متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

6.1 حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تحليل الأخطاء الصرفية في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز.

الحدود المكانية: طُبقت هذه الدراسة في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز- شطر الطالبات-.

الحدود الزمانية: أُعدت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 1445هـ- 2024م.

7.1 مصطلحات الدراسة:

الأخطاء اصطلاحًا: الخطأ اللغوي هو: أي صيغة لغوية تصدر من الطالب وتكون مخالفة لقواعد النظام اللغوي للغة المستهدفة (طعيمة، 1425هـ: 307).

ويعرِّفه العصيلي بأنه: الانحراف عما هو مقبول في اللغة العربية حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون بالعربية الفصحى (1985م:7).

الأخطاء الصرفية:

تُعرَّف اصطلاحًا بأنها: الأخطاء التي تطال بنية الكلمة لعدم امتثال القاعدة القياسية في صياغتها (بلعيد، 2009م: 195).

ويعرِّفها زايد بأنها: "عدم معرفة التلميذ بالتغيرات التي قد تقع في الكلمة بناءً على موقعها من الجُمل، أو التغيير في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية" (2006م: 71).

تُعرَّف إجرائيًّا بأنها: الأخطاء التي تقع بها طالبات المستوى المتقدم في كتابة الكلمات على المستوى الصرفي؛ بسبب الاستعمال الخاطئ للقاعدة الصرفية.

معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز: أُنشئ معهد اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز في 1431/9/28هـ بموافقة كريمةٍ من خادم الحرمين الشَّريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -رحمه الله-، يسعى المعهد إلى نشر اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها، ويعمل على تطوير طرائق تدريسها وموادها التعليمية عبر استخدام أحدث التقنيات وأفضل أساليب التعلم الحديثة في هذا المجال (الدبيان وآخرون، 1439هـ: 76).

2. الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

أولًا: الإطار النظري للدراسة:

تكوَّن الإطار النظري من مبحثين؛ المبحث الأول: "تحليل الأخطاء"، والمبحث الثاني: "علم الصرف" وفيما يلي تفصيل ذلك:

المبحث الأول: تحليل الأخطاء

تحليل الأخطاء مصطلح يستخدمه علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة، وهو الخطوة التالية للتحليل التقابلي، ولعله ثمرة من ثمرات التحليل التقابلي، لكن تحليل الأخطاء يختلف عن التحليل التقابلي والمقارنة الداخلية في أنهما يدرسان اللغة، أما هو فيدرس لغة المتعلم نفسه، لا يقصد لغته الأولى؛ إنما يقصد لغته التي ينتجها وهو يتعلم (الراجحي، 1995م: 49).

جاء منهج تحليل الأخطاء على يد كوردر وزملائه (Corder, 1967) بعد منهج التحليل التقابلي، وقد اهتمَّ معلمو اللغات واللغويون بهذا المنهج الذي أصبح له قسم مُهم وحيوي في دراسات اللغات الأجنبية، خاصة في مجال اكتساب اللغة الثانية، ويرى كوردر أن لتحليل الأخطاء هدفين رئيسين؛ أحدهما نظري يسعى إلى فهم كيفية تعلُّم الدارسين للغة الثانية، والآخر تطبيقي يتيح للمتعلمين التعلم بشكل أفضل. فدراسة الأخطاء تقوم بدور التشخيص والتنبؤ، فالدراسة التشخيصية تكشف عن مستوى لغة الدارس، والدراسة التنبُّئية تساعد مصممي البرامج التعليمية على إعداد المحتوى اللغوي بناءً على الصعوبات والأخطاء اللغوية التي يواجهها الطلاب (الصاعدي،2021م: 661).

تعريف تحليل الأخطاء:

تحليل الأخطاء هو دراسة أخطاء الطلاب في الاختبارات أو الواجبات؛ لإحصائها، وتصنيفها، والتعرف على أسبابها؛ تمهيدًا للوقاية منها، أو معالجتها. وتعرّفه هويدا الحسيني بأنه: العملية التي يقوم الباحث فيها بدراسة الأخطاء، بدءًا من تحديدها، إلى توصيفها، إلى تصنيفها، منتهيًا بتفسيرها (العبد القادر، 1436هـ: 15).

منهج تحليل الأخطاء:

يجري تحليل الأخطاء -عادةً- على مراحل: (الراجحي، 1995م: 50)

1- تحديد الأخطاء ووصفها.

2- تفسيرها.

3- تصويبها وعلاجها.

أهمية دراسة الأخطاء في تعلم اللغة وتعليمها:

لتحليل الخطأ أهمية كبرى في برامج تعليم اللغات الأجنبية، ومن أبرز مجالات الاستفادة من تحليل اللغات ما يلي:

- تزود البحثَ بأدلة عن كيفية تعلم اللغة أو اكتسابها، وكذلك الإستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها الفرد لا كتساب اللغة.

- تفيد في إعداد المواد التعليمية؛ إذ يمكن تصميم المواد المناسبة للناطقين بكل لغة في ضوء ما تنتهي إليه دراسة الأخطاء الخاصة بهم.

- تساعد في وضع المناهج المناسبة للدارسين، سواء من تحديد الأهداف، أو اختيار المحتوى، أو طرق التدريس، أو أساليب التقويم.

- تفتح الباب للدراسات التي نستكشف من خلالها ضعف الدارسين في برامج تعليم اللغة الثانية، واقتراح أساليب العلاج المناسبة.

- تفيد في الميدان التربوي، حيث إنَّ لتحليل الأخطاء هدفين تربويين؛ أولهما: هدف وقائي لتجنب الخطأ الذي يُحتمل أن يقع فيه دارسو اللغة، والثاني: هدف علاجي لمقاومة هذه الأخطاء والتغلب عليها؛ وعليه فإنَّ دراسة الأخطاء تعين على تجنب الخطأ قبل ظهوره، ومحاولة علاجه والتغلب عليه إذا ظهر (طعيمة، 1425هـ: 307)، (محمد،2020: 263).

تتضح من خلال ما سبق أهمية وفائدة تحليل الأخطاء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فهي تُعنى بما ينتجه المتعلم من اللغة، فتقف عنده بالدراسة والتحليل، ويكون ذلك التعرف على الأخطاء الشائعة لدى الطلاب، ووصفها، وتفسيرها، ثم العمل على إيجاد الحلول المناسبة للتغلب على هذه الأخطاء؛ حتى يكون إنتاج المتعلم من اللغة أقربَ ما يكون من الصحة اللغوية، وبعيدًا عن الأخطاء التي تُخل باستعمال اللغة استعمالًا صحيحًا.

المبحث الثاني: علم الصرف

يتبوأ الصرف مكانة بارزة في اللغة العربية؛ لأنه يختص ببنية الكلمة، وصحة الأداء اللغوي للفظ العربي وسلامته، فضلًا عن أنه يعد ميزان اللغة العربية، وإليه يحتاج جميع أهل العربية؛ لأن به تُعرف أصول كلام العرب، كما يعد الصرف أحد الروافد المهمة التي تمد اللغة العربية بالمفردات الجديدة بالإضافة إلى روافدها الأخرى مثل: الاشتقاق، والتوليد، والتركيب، ويعد الصرف من أهم العلوم العربية؛ لأن عليه الارتكاز في ضبط صيغ الكلام، ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها، ومعرفة الجموع القياسية والسماعية والشاذة، ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إبدال أو إدغام، وغير ذلك من الأصول التي يجب معرفتها والعلم بها؛ خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتعلمين الذين ليس لهم حظ من هذا العلم الجليل النافع (إسماعيل، 2022: 371).

ويشير الحملاوي في مقدمة كتابة (شذا العَرْف في فن الصَّرْف) إلى فضل علم الصرف بقوله: "فما انتظم علم إلا والصرف واسطته، ولا ارتفع منارُه إلا وهو قاعدته، إذ هو أحد دعائم الأدب، وبه تُعرف سعة كلام العرب، وتتجلى به فوائد الألفاظ القرآنية، والأحاديث النبوية" (1426هـ: 10). ويتحدث ابن جني عن مكانة الصرف بقوله: "وعليه يتضح أنَّ هذا القبيل من العلم يحتاج إليه جميع أهل العربية أتمَّ حاجة، وبهم إليه أشد فاقة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس، ولا يوصَل إلى ذلك إلا من طريق التصريف" (1373هـ:2).

تعريف علم الصرف:

الصرف -ويقال له: التصريف- هو لغةً: التغيير، ومنه "تصريف الرياح"؛ أي تغييرها. واصطلاحًا بالمعنى العملي: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها، كاسْمَي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، والتثنية والجمع، إلى غير ذلك. وبالمعنى العلمي: علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بإعراب ولا بناء (الحملاوي، 1426هـ: 12، 13).

فائدة علم الصرف وأهميته:

ولعلم الصرف أهمية كبيرة من بين علوم العربية؛ لأن الصرف يدرس الكلمات المفردة وأجزاءها، ومن أهميته أنه ضروري للمتكلم، فبه يستطيع صَوْغَ الأفعال والأسماء المشتقة من مصادرها، والإتيان بالمصادر على وَفْق أفعالها؛ لتكون موافقة للمعنى المراد. ويكفي في فضل علم الصرف أن جزءًا كبيرًا من اللغة يتوقف عليه؛ لأن كثيرًا من اللغة يؤخذ بالقياس، ولا يُتوصَّل إلى القياس إلا بعلم الصرف (الغنيمان، 1443هـ: 9- 11).

أهمية تعليم الصرف لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

كان لا بُدَّ في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من تعليم الجانب البنيوي للألفاظ العربية، ولعل هذا الجانب يشكل أهمية بارزة في تعليم اللغة، فبينما يهتم النحو بآخِر الكلمة وعلاقات التراكيب؛ يأتي الصرف ليدخل في عمق الكلمة، ويُحدث فيها التغيير والتقليب؛ مما يجعل الأمر صعبًا على غير العربي ومن لا يعرف هذا العلم، فبعد أن يتمرَّن سَمْعُ الدارسين على الأصوات العربية وفهم معاني بعض ألفاظها؛ توضح ما يطرأ على الكلمة العربية من تغييرات تناسب الزمان والمعنى (جنزرلي وآخرون، 1429هـ:10).

الصعوبات الصرفية:

علم الصرف يهتم ببنية الكلمة، وتصريفها، واشتقاقها، وما حدث فيها من إبدال، أو إعلال، أو زيادة، أو نقص، والصرف حلقة وسطى بين دراسة الأصوات التي تُكوّن الصيغ الصرفية للكلمة، ودراسة التراكيب التي تنتظم فيها هذه الصيغ، واللغة العربية لغة متصرفة اشتقاقية تمتلك نظامًا صرفيًّا قد لا يتواجد مثيله في كثير من اللغات؛ مما يؤدي إلى صعوبات صرفية عند تعلم اللغة العربية (حسين، 1434هـ: 273).

ويمكن تحديد هذه الصعوبات فيما يلي:

- **كثرة القواعد الصرفية**، وتعدد موضوعاتها، وتشعُّب المسائل والقضايا فيه، فلكل باب صرفي مجموعة من القواعد، ولكل قاعدة تفريعاتها وضوابطها.

- **عدم الاطراد والقياس في كثير من المسائل الصرفية.**

- **التداخل بين أبواب الصرف والنحو**، فمثلًا قضايا الإفراد والتثنية والجمع قضايا صرفية، وقد تدرس دراسة نحوية على مستوى الجملة.

- **القضايا الصرفية التي لم يعهدها الدارسون في لغاتهم الأم**، مثل: (الاشتقاق، الميزان الصرفي، التثنية والجمع، التفريق بين المصادر والأفعال والمشتقات، وبين المجرد والمزيد، والمتعدي واللازم).

- **صعوبة الاشتقاق**، الاشتقاق خاصية من الخصائص التي تمتاز بها اللغة العربية، وهو أَخْذ لفظ من الأصل، بشرط أن يناسب هذا المشتقُّ الأصلَ في عدد الحروف، وفي ترتيبها، وكذلك في المعنى، ومن المشتقات في اللغة العربية: اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والمصادر بأنواعها، ولصياغتها قواعد، وكثيرًا ما يقع المتعلمون في أخطاء كثيرة في هذه الصياغة، ومن هذه الأخطاء ما يلي:

  - **الخطأ في صياغة اسم الفاعل** نحو: الرَّاسِل لمن أرسَل الرسالة، بدلًا من المُرْسِل.
  - **الخطأ في صياغة اسم المفعول**، نحو: الخطأ في صياغة اسم المفعول من الفعل الأجوف عاش، في كتاباتهم مُعَاش بدلًا من مَعِيش.

- **أخطاء الإفراد والتثنية والجمع:** من أمثلتها الخلط بين المفرد والجمع: كاستعمال لفظ الطير وهو جمع مفرده الطائر استعمال المفرد.

- **أخطاء التذكير والتأنيث:** من أخطاء التذكير والتأنيث تأنيث الكلمات المذكرة، وتذكير الكلمات المؤنثة، وتأنيث ما يقتضي السياقُ تذكيره، وتذكير ما يقتضي السياقُ تأنيثه، ومن هذه الأخطاء: (العَالِم العربية- السنة الهجري).

- **أخطاء التعريف والتنكير:** من الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون تعريف النكرة، وتنكير المعرفة، نحو: (القلم التلميذ- السنة هجرية الجديدة).

- **صعوبة الإتيان بجمع التكسير المناسب.**

- **الخلط بين الاسم المنسوب، والمنسوب إليه**، حيث تُهمل ياء النَّسَب.

- **تأثير الصعوبات الصوتية التي يعاني منها الطلاب في فهم بعض المسائل الصرفية** (حسين، 1434هـ: 273)، (ثليب، 2017م: 22- 32)، (السناني،2019: 485).

يتضح مما سبق أنَّ هناك كثيرًا من الصعوبات الصرفية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها؛ وعليه لا بُدَّ من الاهتمام بالبحث والدراسة في كتابات طلاب اللغة العربية، وتحليلها؛ لاستخراج الأخطاء الشائعة، ومحاولة التصدي لها بوضع طرق وأساليب لعلاجها.

ثانيًا: الدراسات السابقة

الأبحاث التي تناولت الأخطاء اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

دراسة (محمد 2020م): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأخطاء الكتابية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من معلمي وطلاب وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك خالد، وبلغ عدد العينة (13) معلمًا و(92) طالبًا من طلاب المستوى الثاني، واعتمدت الدراسة الموضوعات الكتابية والمقابلة أداة لها، ومن أبرز النتائج أن أكثر الأخطاء الكتابية شيوعًا هي الأخطاء الصرفية.

دراسة (السناني 2019م): هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات الصرفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على استبانتين؛ إحداهما لتحديد الصعوبات الصرفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، والثانية لاقتراح وتحديد سُبل العلاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (29) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس ممن يدرسون الصرف بمعهد تعليم اللغة العربية، وخلص البحث إلى وضع قائمة بالصعوبات الصرفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ووضَّح أن التفريق بين نوعَيْ جمع التكسير من أكثر الصعوبات الصرفية انتشارًا عند متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

دراسة (محمد وسقباني 2016م): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأخطاء الصرفية في مهارة الكتابة لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها في الأوزان العشرة للأفعال، ومصادرها، واسم الفاعل منها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت على (40) طالبًا وطالبة من المستوى المتوسط الأعلى في قسم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المعهد العالي للغات الذين كانوا يدرسون في عام 2010م، واستخدمت الدراسة الاختبار أداة لجمع البيانات، ومن أبرز نتائج الدراسة أنها بيَّنت مواضع الضعف والقوة التي يعاني منها الطلاب في بعض الأوزان والصيغ الصرفية.

دراسة (آل حمد 2016م): هدفت الدراسة إلى معرفة الأخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وعلاقتها ببعض المتغيرات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت على عينة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بلغ عددهم (55) متعلمًا -(29) من الذكور و(26) من الإناث- من طلاب المستوى المتوسط ومن طلاب المستوى المتقدم، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار كتابي، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الأخطاء الكتابية في كتابات المتعلمين بلغت (32%) في الاختبار.

دراسة (أبو مغنم 2012م): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأخطاء الصرفية، وتأثير هذه الأخطاء في المستويات اللغوية في التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإحصائي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من طلاب المستوى الرابع من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من خمسة وعشرين طالبًا وطالبة من طلاب المعهد من جنسيات مختلفة، واعتمدت أداة الدراسة على عينة من كتابات متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المعهد الدولي في الجامعة الأردنية، ومن نتائج الدراسة أن للخطأ الصرفي تأثيرًا كبيرًا في المنظومة اللغوية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية من حيث هدف الدراسة -وهو التعرف على الصعوبات الصرفية- مع دراسة (السناني 2019)، ودراسة (محمد وسقباني 2016)، ودراسة (أبو مغنم 2012)، بينما هدفت دراسة (محمد 2020) ودراسة (آل حمد 2016) إلى التعرف على الأخطاء الكتابية بشكل عام.

- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في المنهج الوصفي وتحليل الأخطاء، ما عدا دراسة (أبو مغنم 2012) التي اعتمدت في منهجها على المنهج الوصفي الإحصائي.

- اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة وهم متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها، ما عدا (دراسة السناني 2019) كانت عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس.

- اتفقت الدراسة الحالية في أداة الدراسة -وهي كتابات الطلاب- مع دراسة (محمد 2020)، ودراسة (آل حمد 2016)، ودراسة (أبو مغنم 2012)، أما دراسة (السناني 2019) فقد اعتمدت على الاستبانة، ودراسة (محمد وسبقاني 2016) اعتمدت على الاختبار أداة للدراسة، وزادت دراسة (محمد 2020) المقابلة إلى جانب كتابات الطلاب.

- تميزت الدراسة الحالية باختصاصها بالبحث عن الصعوبات الصرفية لدى طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز؛ من خلال تحليل الأخطاء في كتابات الطالبات في مادة التعبير في الفصل.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

3.1 منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على تحليل الأخطاء؛ لأنه الأنسب لأهدافها، والأكثر ملاءمةً للإجابة عن أسئلتها؛ "لمعرفة الأخطاء الصرفية في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز".

عرَّف عطية (1428هـ) المنهج الوصفي بأنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمدًا على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلًا دقيقًا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (138). وتعرّف هويدا الحسيني تحليل الأخطاء بأنه: العملية التي يقوم الباحث فيها بدراسة الأخطاء، بدءًا من تحديدها، إلى توصيفها، إلى تصنيفها، منتهيًا بتفسيرها (العبد القادر، 1436هـ: 15).

3.2 مجتمع الدراسة:

عرَّف عبيدات وآخران (1432هـ) مجتمع الدراسة بأنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث" (94)؛ وعليه تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز، البالغ عددهن (48) طالبة، وذلك من العام الجامعي 1439هـ- 1445هـ.

3.3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من كتابات (35) طالبة من طالبات المستوى المتقدم من جنسيات متعددة، وقد كان اختيارهنَّ عشوائيًّا من الفصل الدراسي الأول عام 1439هـ إلى الفصل الدراسي الثاني 1445هـ، والجدول رقم (1.3) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنسية:

جدول رقم (1.3) التكرارات والنسب المئوية لجنسيات عينة الدراسة

الجنسية	عدد الطالبات	النسب المئوية

الهند	9	%25.7
تركيا	2	%5.7
الصين	4	%11.4
نيجيريا	2	%5.7
جنوب إفريقيا	1	% 2.9
سيريلانكا	1	% 2.9
باكستان	3	%8.5
سعودية فرنسية	2	%5.7
النيجر	1	% 2.9
بنين	2	%5.7
الفلبين	1	% 2.9
غانا	1	% 2.9
تنزانيا	2	%5.7
ساحل العاج	2	%5.7
إندونيسيا	1	% 2.9
بوركينا فاسو	1	% 2.9
المجموع	35	%100

يتضح من الجدول رقم (1.3) الجنسيات الخاصة بعينة البحث، وقد تكونت من (35) طالبة من (16) جنسية مختلفة، وكانت الجنسية الهندية في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ عدد الطالبات (9) طالبات بنسبة 25.7%، وجاءت بعدها الجنسية الصينية في المرتبة الثانية، حيث بلغ عدد الطالبات (4) طالبات بنسبة 11.4%، تليها في المرتبة الثالثة الجنسية الباكستانية، حيث بلغ عدد الطالبات (3) طالبات بنسبة 8.5%، أما الجنسيات التالية: التركية، النيجيرية، السعودية الفرنسية، بنين، التنزانية، ساحل العاج، فقد جاءت في المرتبة الرابعة؛ حيث كانت هناك طالبتان من كل جنسية منها، بنسبة 5.7%، و تأتي في المرتبة الخامسة كل من الجنسيات التالية: جنوب إفريقيا، سيريلانكا، النيجر، الفلبين، غانا، إندونيسيا، بوركينا فاسو، حيث كان من كل منها طالبة واحدة في مجتمع الدراسة وذلك بنسبة 2.9% . إذن نلاحظ من هذا أن التجانس اللغوي غير متوافر؛ لأن الخلفيات اللغوية لدى الطالبات تنتمي إلى أُسر لغوية مختلفة.

4.3 أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها جرى اختيار أداة الدراسة بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة؛ كدراسة (محمد 2020م)، ودراسة (آل حمد 2016م)، ودراسة (أبو مغنم 2012م)، وقد تمثلت أداة الدراسة في اختبار كتابي من إنتاج طالبات المستوى المتقدم في مقرر التعبير في موضوعات متنوعة مختارة (دينية- علمية- اجتماعية- وصفية- تأملية)، حيث طُلب من المختبرات اختيار موضوع واحد من موضوعين طُرحا عليهن، وكتبت المواضيع في وقت محدد دون الاستعانة بأي وسيلة خارجية؛ كالمعجم، أو الرجوع للإنترنت، وقد تم الحصول على العينة المدروسة بمساعدة عضوات هيئة التدريس في المعهد، وفي الملحق رقم (1) أمثلة لنماذج كتابات عينة الدراسة في الاختبار الكتابي.

5.3 إجراءات تطبيق الدراسة:

لتنفيذ الدراسة أُجري التالي:

1- مراجعة أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وهو: الأخطاء الصرفية في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2- تحديد مجتمع وعينة الدراسة، واختيرت (35) طالبة عشوائيًّا يشكلن طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز.

3- اختيار أداة الدراسة المناسبة، والاستعانة بعضوات هيئة التدريس لمادة تعبير 2؛ للحصول على العينة المطلوبة وهي: كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز.

4- تحديد الأخطاء الصرفية في هذه النصوص المكتوبة، وبلغ عددها (35) نصًّا، وتوصيفها، ثم تحديد الخطأ، وتوصيفه، ثم تفسيره، وبعد ذلك تصويبه.

5- تصنيف البيانات في قوائم خاصة، ثم تحليلها، ومعالجتها إحصائيًّا عبر برنامج (إكسل).

6.3 الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج تحليل الأخطاء، ووفقًا لتلك البيانات التي أُخذت من أداة الدراسة حُللت كميًّا ونوعيًّا لتصنيف الأخطاء، وذلك عن طريق جداول يُحدد فيها الخطأ، ثم يُصنف، ثم يُوصَّف، ثم يُصوب.

وبعد ذلك حُللت كميًّا عن طريق التكرارات والنسب المئوية، وذلك عن طريق استخدام الجداول وبرنامج (إكسل)؛ لوصف عينة الدراسة من حيث متغير الجنسية، ومن أجل معرفة أنواع الأخطاء الصرفية التي وقعت فيها الطالبات في كتاباتهنَّ، ومعرفة تكرار حدوثها، ونسبها المئوية.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم عرض النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة، التي تهدف إلى التعرف على "الأخطاء الصرفية في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز"، ويأتي عرض نتائج الدراسة وفقًا للأسئلة المطروحة، وهي على النحو الآتي.

أولًا: ما الأخطاء الصرفية التي تقع في الإنتاج الكتابي لطالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز؟

للإجابة عن هذا السؤال حُللت عينة عشوائية تتكون من (35) نصًّا من الإنتاج الكتابي لطالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز من عام 1439هـ- 1445هـ في مادة تعبير 2، وبعد تحديد الأخطاء، وتصنيفها، ثم توصيفها، وتصويبها؛ أدرجت في جدول يوضح هذه البيانات (ملحق رقم (2)). ويوضح الجدول التالي أنواع الأخطاء الصرفية، وعدد مرات تكرار كل نوع من هذه الأنواع التي وقعت في الإنتاج الكتابي لطالبات المستوى المتقدم.

جدول رقم (1.4) التكرارات والنسب المئوية للأخطاء الصرفية

نوع الخطأ الصرفي	التكرار
التعريف والتنكير	97
التذكير والتأنيث	31
الإفراد والتثنية والجمع	15
الاشتقاق	17
حروف المضارعة	24
زمن الفعل	13
مجموع الأخطاء الصرفية	197

يوضح الجدول رقم (1.4) أنواع الأخطاء الصرفية التي وقعت فيها طالبات المستوى المتقدم في إنتاجهن الكتابي وتكراراتها، وقد أظهر التحليل وجود تكرار للأخطاء في (6) ظواهر صرفية كانت هي الأكثر وضوحًا في الإنتاج الكتابي لعينة الدراسة، وهي: (التعريف والتنكير، التذكير والتأنيث، الإفراد والتثنية والجمع، حروف المضارعة، الاشتقاق، زمن الفعل). ويظهر من الجدول أن أكثر أنواع الأخطاء الصرفية تكرارًا كانت في التعريف والتنكير، تليها الأخطاء الصرفية في التذكير والتأنيث، بعدها جاءت الأخطاء في حروف المضارعة، بعد ذلك يأتي الإفراد والتثنية والجمع، يلي ذلك الاشتقاق، وأقل الأخطاء الصرفية تكرارًا كانت الأخطاء الصرفية في زمن الفعل.

ثانيًا: ما درجة انتشار الأخطاء الصرفية في كتابات طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات والنسب المئوية للأخطاء الصرفية في عينة الإنتاج الكتابي لطالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز لعام 1439هـ- 1442هـ في مادة تعبير 2، ويعرض الشكل التالي هذه الأخطاء الصرفية، ودرجة انتشارها، ونسبها المئوية:

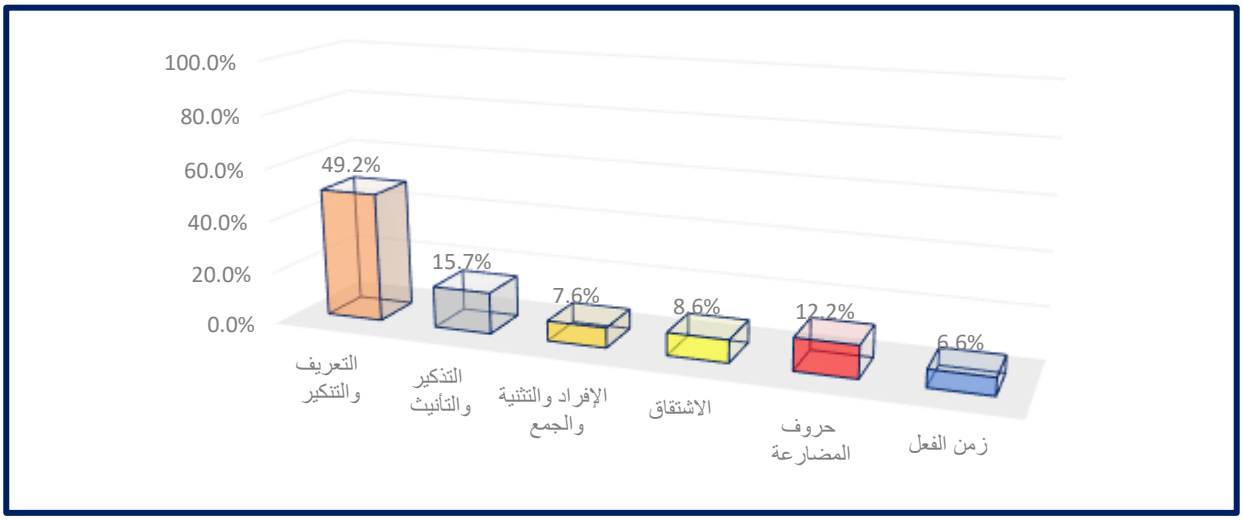

شكل رقم (1.4) أنواع الأخطاء الصرفية ونسبها المئوية في الإنتاج الكتابي لطالبات المستوى المتقدم

يوضح الشكل رقم (1.4) درجة انتشار الأخطاء الصرفية في الإنتاج الكتابي لطالبات المستوى المتقدم، التي اندرجت تحت ست ظواهر صرفية، هي: التعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، والاشتقاق، وحروف المضارعة، وزمن الفعل. ويتضح من هذا الشكل أن نسبة الأخطاء الصرفية التي وقعت فيها الطالبات كانت في ظاهرتي التعريف والتنكير 49.2%، والأخطاء في التذكير والتأنيث التي بلغت نسبتها 15.7%، وتأتي بعد ذلك الأخطاء في الإفراد والتثنية والجمع بنسبة 7.6%، ثم الاشتقاق بنسبة 8.6%، ثم الأخطاء في حروف المضارعة بنسبة 12.2%، وأقلها الأخطاء في زمن الفعل ونسبتها 6.6%.

ثالثًا: ما أكثر هذه الأخطاء انتشارًا؟

يمكن الإجابة عن هذا السؤال بمقارنة النسب المئوية لتكرار الأخطاء في الظواهر الصرفية المحددة، ويوضح الشكل التالي أنواع الأخطاء الصرفية، والفرق في مدى انتشارها في الإنتاج الكتابي لدى طالبات المستوى المتقدم:

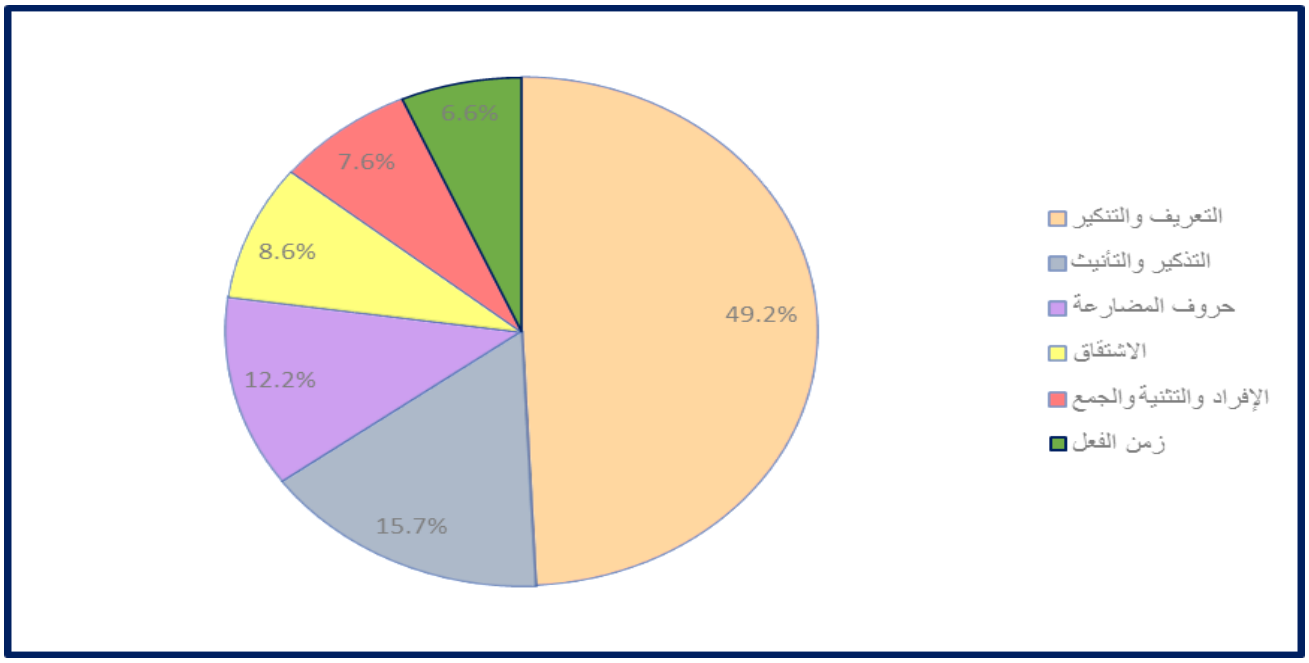

شكل رقم (2.4) الأخطاء الصرفية ومدى انتشارها في الإنتاج الكتابي لطالبات المستوى المتقدم

ويتضح من الشكل رقم (2.4) أن أعلى نسبة للأخطاء الصرفية التي وقعت فيها الطالبات في الإنتاج الكتابي كانت في ظاهرتي التعريف والتنكير بنسبة 49.2%، تليها الأخطاء في التذكير والتأنيث بنسبة 15.7%، ثم جاءت الأخطاء في حروف المضارعة في المرتبة الثالثة بنسبة 12.2%، بعد ذلك جاءت الأخطاء في الاشتقاق في المرتبة الرابعة بنسبة 8.6%، تلتها الأخطاء في الإفراد والتثنية والجمع في المرتبة الخامسة بنسبة 7.6%، تلتها الأخطاء في زمن الفعل بنسبة 6.6%.

مما سبق يتضح أن طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز يواجهن صعوبة في اكتساب (أل) التعريف واستعمالها استعمالًا صحيحًا في كتاباتهنَّ، ولا بُدَّ من معرفة قواعد (أل) التعريف في اللغة العربية، ومتى تدخل على الاسم، والتدريب على استعمالاتها المختلفة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو مغنم (2012م)، ويوضح الملحق رقم (2) جدول رقم (1) أمثلة لأخطاء الطالبات في التعريف والتنكير.

وتشير نتائج تحليل الإنتاج الكتابي لطالبات المستوى المتقدم إلى أن الطالبات يواجهن صعوبة في التفريق بين المذكر والمؤنث، فتارة يؤنثن ما حقه التذكير، وتارةً يُذكِّرن ما حقه التأنيث، وفي الملحق رقم (2) جدول رقم (2) أمثلة لأخطاء الطالبات الصرفية في التذكير والتأنيث، وتوصيف لهذه الأخطاء.

ومن الأخطاء التي وقعت فيها الطالبات الاستخدام الخاطئ لحروف المضارعة؛ وذلك بوضع حرف مضارعة مكان آخر، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (2020م) التي أظهرت أن أخطاء الطلاب الصرفية الأكثر انتشارًا هي الأخطاء في استخدام أحرف المضارعة ووضع حرف مكان آخر، وقد ورد ذكر أمثلة من كتابات الطالبات للأخطاء في حروف المضارعة في الملحق رقم (2) جدول رقم (3).

ومن الأخطاء المتكررة التي وقعت في كتابات طالبات المستوى المتقدم الخطأ في الاشتقاق، ونتج ذلك عن عدم إدراك المعنى الوظيفي للاسم والمعنى الوظيفي للفعل والتفريق بينهما، وفي الملحق رقم (2) جدول رقم (4) أمثلة للأخطاء الصرفية في الاشتقاق.

ومن الأخطاء الصرفية الواقعة في كتابات الطالبات الأخطاء في الإفراد والتثنية والجمع، وتمثلت في إفراد ما يقتضي السياق جمعه، وجمع ما يقتضي السياق إفراده، ويوضح الملحق رقم (2) جدول رقم (5) أمثلة للأخطاء الصرفية في الإفراد والتثنية والجمع.

ومن الأخطاء التي تظهر في كتابات طالبات المستوى المتقدم أخطاء صرفية في زمن الفعل، وذلك باستخدام الفعل الماضي في موضع الفعل المضارع أو العكس، وفي الملحق رقم (2) جدول رقم (6) أمثلة للأخطاء الصرفية في زمن الفعل.

5. النتائج والتوصيات:

فيما يلي عرض لملخص النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة الحالية، وأهم التوصيات في ضوء تلك النتائج، إضافةً إلى مجموعة من الدراسات المقترحة المبنيَّة على تلك النتائج.

5.1 ملخص نتائج الدراسة:

- سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أنواع الأخطاء الصرفية الكتابية لدى طالبات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحديد أكثر هذه الأخطاء تكرارًا لديهنَّ، وقد أظهر تحليل الأخطاء الصرفية في عينة الدراسة التي تكونت من (35) نصا، (197) خطأ صنفت تحت (6) ظواهر صرفية. وترتيب هذه الظواهر الصرفية بحسب تكرار الأخطاء فيها بدءًا من الأكثر تكرارًا كالتالي: التعريف والتنكير بنسبة 49.2%، تليها الأخطاء في التذكير والتأنيث بنسبة 15.7%، ثم جاءت الأخطاء في حروف المضارعة في المرتبة الثالثة بنسبة 12.2%، بعد ذلك جاءت الأخطاء في الاشتقاق في المرتبة الرابعة بنسبة 8.6%، تلتها الأخطاء في الإفراد والتثنية والجمع في المرتبة الخامسة بنسبة 7.6%، تلتها الأخطاء في زمن الفعل بنسبة 6.6%.

- تنوعت الأخطاء الصرفية ما بين: حذف عنصر ينبغي ذكره، وإضافة عنصر لا يحتاجه التركيب، واختيار عنصر غير صحيح، وكانت الاخطاء من نوع الحذف والإضافة أكثرها انتشارًا؛ كحذف "أل" حين يقتضي السياق وجودها، وتذكير الفعل بحذف تاء التأنيث حين يقتضي السياق تأنيثه، والإضافة؛ كزيادة "أل" حين لا يقتضيها السياق، وتأنيث الضمير بزيادة تاء التأنيث حين يقتضي السياق تذكيره، بينما الأخطاء في الاستبدال واختيار عنصر غير صحيح في حروف المضارعة تأتي في الدرجة الثانية من حيث تكرار الخطأ فيها.

- نتجت معظم الأخطاء الصرفية عدم وضوح قواعد الأبنية الصرفية لدى الطالبات؛ مما قد يشير إلى حاجتهن لمزيد من التدريبات التي تعينهن على فهم القواعد الصرفية للأبنية التي تكررت فيها الأخطاء، وتساعد نتائج هذا البحث على تحديد بالموضوعات الصرفية التي تشكل صعوبة لدى الطالبات، مما يساعد الأستاذات على تركيز الجهود في هذه المواضع.

- تمثلت أداة الدراسة في الإنتاج الكتابي المفتوح لطالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في مواضيع متنوعة مختارة؛ وهذا الأمر لا يمكن من خلاله حصر جميع الموضوعات الصرفية التي يشكل اكتسابها صعوبة لدى الطالبات؛ لتمكن الطالبات من تجنب استخدام بعض القواعد الصرفية التي يواجهن صعوبة في استخدامها.

5.2 توصيات الدراسة:

إنَّ دراسة ما يعترض متعلمة اللغة العربية في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها من صعوبات عند دراسة القواعد الصرفية هي بداية الطريق لعلاج هذه الصعوبات، وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تضمين مقررات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها تدريباتٍ مكثفةً وأنشطةً تختص بالقواعد الصرفية التي ظهر فيها تكرار الخطأ عند متعلمات اللغة العربية بالمعهد، وأبرزها: قواعد التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث التي يشيع فيها الخطأ بشكل كبير.
- تقديم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها في صورة مهارات متكاملة؛ من خلال مقررات ونصوص وفق المنهج التكاملي، ولا تقدم المسائل الصرفية في دراسات منفصلة.
- تقديم الموضوعات الصرفية من خلال نصوص طبيعية غير مصطنعة، والتركيز على الجوانب الوظيفية الاتصالية من القواعد الصرفية.
- مراعاة الأخذ بمبدأ التدرج في تقديم الموضوعات الصرفية من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومراعاة القواعد الشائعة في الاستخدام.
- تمكُّن معلمة اللغة العربية من الموضوعات الصرفية التي تقوم بتدريسها، والحرص على إستراتيجيات فعَّالة ومتنوعة تقوم على تفاعل المتعلمين، وإثارة تفكيرهم.
- الإكثار من التدريبات والأنشطة التفاعلية والواقعية، والابتعاد -قدر الإمكان- عن التدريبات الآلية، والأمثلة المصطنعة.
- تنوع أساليب وأدوات التقويم؛ للحكم على مدى اكتساب الطلاب وتوظيفهم للأبنية الصرفية في المواقف الاتصالية اليومية.
- وضع نتائج هذه الدراسات والبحوث في متناول المختصين والعاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

5.3 مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة تقترح الدراسة الموضوعات الآتية:

1- واقع طرق التدريس وأساليب التقويم المستخدمة في تدريس الموضوعات الصرفية في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2- فاعلية إستراتيجية التعليم المتمايز في التغلب على الصعوبات الصرفية في ظاهرتي التعريف والتنكير لدى طالبات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3- أن تُجرى دراسات تركز على أنواع الأخطاء الصرفية الأكثر انتشارًا، وترصد الأسباب المؤدية إلى الوقوع في هذه الأخطاء، وتضع الطرائق المناسبة لمعالجتها.

المراجع:

[1] ابن جني، الإمام أبي الفتح عثمان. (1373ه). المنصف. تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين. القاهرة: دار إحياء التراث القديم..

[2] أبو مغنم، جميلة. (2012م). تحليل الأخطاء الصرفية لدى الناطقين بغير العربية في ضوء علم اللغة التطبيقي. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

[3] إسماعيل، بليغ. (2022م). المرجع في تدريس اللغة العربية (النظرية والتطبيق). جمهورية مصر العربية: ناشرون.

[4] آل حمد، عبد هادي. (2016م). الأخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.

[5] براون، ه دوجلاس. (1994م). أسس تعلُّم اللُّغة وتعليمها. ترجمة (د. عبده الراجحي، د. علي علي أحمد شعبان). بيروت: دار النهضة العربية.

[6] بلعيد، صالح. (2009م). ضَعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية. الجزائر: دار هومة.

[7] ثليب، صليحة. (2017م). الأخطاء النحوية والصرفية الكتابية لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقة، الجزائر.

[8] جنزرلي، رياض. عبد الرحيم، عثمان. عبدالعال المهدي. صبرة، محمد. شيبة، محمد. عامر، السعيد. السعدني، مصطفى. محمد، عبد التواب. (1429ه). تعليم العربية للناطقين بغيرها الكتاب الأساسي. ط 3. مكة المكرمة: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية في أثناء النشر.

[9] حسين، أحمد. (1434ه). تحليل الأخطاء كمدخل لعلاج الصعوبات والأخطاء اللغوية الشائعة في تعليم اللغات الأجنبية. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.

[10] الحملاوي، أحمد. (1426ه). شذا العَرْف في فن الصَّرْف. ط 3. بيروت: دار الكتب العلمية.

[11] الدبيان، إبراهيم. السحيباني، صالح. الصبيحي، أحمد. العواجي، حسن. نقلي، بسمة. المطيري، عفراء. الأحمدي، جيهان. صالح، محمود. وبابطين، ياسر. إبراهيم، عماد. (1439ه). جهود المملكة العربية السعودية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.

[12] العصيلي، عبد العزيز. (1985م). الأخطاء الشائعة في الكلام لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى: دراسة وصفية تحليلية. رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

[13] الراجحي، عبده. (1995م). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

[14] زايد، فهد. (2006م). الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية. عمَّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

[15] السناني، ماجد. (2019م). واقع الصعوبات الصرفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في الجامعة الإسلامية وسُبل علاجها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية.

[16] الصاعدي، ماهر. (2021م). تحليل الأخطاء النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. جده: مجلة جامعة الملك عبد العزيز.

[17] طعيمة، رشدي. (1425ه). المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربي.

[18] العبد القادر، بدر. (1436ه). المنهج التقابلي وتحليل الأخطاء. تاريخ الدخول: 1445/9/8ه من موقع: https://members.imamu.edu.sa/staff/baaabdlqadr/fileslibrary/Documents

[19] عبيدات، ذوقان. عبد الحق، كايد. عبد الرحمن، عدس. (1432هـ). البحث العلمي: مفهومه- أدواته- أساليبه. عمَّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

[20] عطية، محسن. الهاشمي، عبد الرحمن. (1428هـ). التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل. عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

[21] الغنيمان، حسان. (1443هـ). الواضح في الصرف. تاريخ الدخول: 1445/10/15هـ من موقع: https://2u.pw/yljB0yG8

[22] محمد، جمال. (2020م). الأخطاء الكتابية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك خالد نموذجًا. السودان، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر.

[23] محمد، يحيى. سقباني، خلود. (2016م). تحليل الأخطاء الصرفية في مهارة الكتابة لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها. إسطنبول، مركز أثر للدراسات العربية للناطقين بغيرها.